# مجلـــــــــــة

# آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: السادس والسبعون

السنـــة: التاسعة والأربعون

الموصـــــــل

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

## الهيئة الاستشارية


- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)


الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة


توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

الرمز الدولي : ISSN 0378- 2887

# آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السادس والسبعون (كانون الثاني/ شباط/ آذار لسنة ٢٠١٩) السنة: التاسعة والأربعون



رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

| | |
|---|---|
| أ.د.محمود صالح إسماعيل | أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن |
| أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن | أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري |
| أ.م.د.سلطان جبر سلطان | أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي |
| أ.م.د. زياد كمال مصطفى | أ.م. قتيبة شهاب احمد |

المتابعة والتقويم اللغوي

| | |
|---|---|
| م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني | – مدير هيئة التحرير |
| أ.م.أسامة حميد إبراهيم | – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية |
| م.د. خالد حازم عيدان | – مقوّم لغوي/ اللغة العربية |
| م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن | – إدارة المتابعـــــة |
| م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين | – إدارة المتابعـــــة |
| م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني | – مسؤول النشر الإلكتروني |

# قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد .
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة .

((هيئة التحرير))

# المحتويـــــــــات


| العنـوان | الصفحة |
|---|---|
| التوجيه النحوي للشاهد البلاغي وأثره في تصحيح الاستدلال به (شواهد علم المعاني أنموذجاً)<br>أ.د. محمد ذنون يونس و أ.د. زاهدة عبد الله | ١ - ٢٦ |
| مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن خميس المالقي (ت بعد ٦٣٩ هـ)دراسة تحليلية في المنهج - القسم الأول(*)-<br>أ.د.يونس طرگي سلوم البجّاري | ٢٧ - ٧٠ |
| أنماط جملة صلة (الَّذي) الاسميَّة غير المؤكدة في القرآن الكريم - دراسة دلالية –<br>م.د. شيبان أديب رمضان و أ.د.فراس عبدالعزيز عبدالقادر | ٧١ - ٩٠ |
| اعتراضات ابن الحاج ( ٧٤٦ هـ ) على النحاة<br>م. د نوفل إسماعيل صالح و أ.م. د حسين إبراهيم مبارك | ٩١ - ١١٢ |
| المروي عن أبي زيد في غريب الحديث لأبي عبيد - دراسة دلالية –<br>م.د. أحمد محمود محمد و م.د. صلاح الدين سليم محمد | ١١٣ - ١٣٨ |
| المخفي والمكبوت في (رائحة السينما) لنزار عبد الستار (أبونا) أنموذجا<br>م.د . محمد عبد الموجود حسن | ١٣٩ - ١٥٨ |
| مسالك الاستدلال عند سيبويه في تقويم الأخطاء النحوية<br>م.د. سيف الدين شاكر البرزنجي | ١٥٩ - ١٧٨ |
| الندم بين البناء والهدم عند الشعراء الجاهليين<br>م.د.آزاد عبدول رشيد و م.د.نوال نعمان كريم أحمد | ١٧٩- ٢٠٤ |
| الصلة بين الإعراب والمعنى في آيات السجدة في القرآن الكريم<br>م.د. منى فاضل إسماعيل | ٢٠٥ - ٢٢٨ |
| جمالية التجاور الدلالي في رسائل القاضي الهروي<br>م. ماجدة عجيل صالح | ٢٢٩ - ٢٥٠ |
| المراجعة والمعالجة في تراثنا اللغوي – دراسة في الصرف والميزان الصرفي<br>م.م.أحمد عبدالله محمد | ٢٥١- ٢٦٦ |
| التابوت في قصة طالوت<br>م. عمر عبد الوهاب الكحلة | ٢٦٧- ٣٠٢ |
| محاريب مراقد علماء ومشايخ الموصل في العصر العثماني<br>أ.م.د.اكرم محمد يحيى | ٣٠٣- ٣٥٠ |
| قوى المعارضة في العصر العباسي الأول (١٩٨-٢٣٢هـ / ٨١٤-٨٤٣م) الواجهات والمقاصد<br>أ.د. نزار محمد قادر و م.د. سرى ممتاز عبدالله | ٣٥١- ٣٧٤ |
| الحركة العمالية والنقابية المغربية ١٩٢٥-١٩٥٨<br>أ.م.د. سعد توفيق عزيز | ٣٧٥- ٣٩٦ |

| | |
|---|---|
| وظيفتا المدينة والشرطة في الأندلس وآراء بعض المؤرخين فيهما<br>أ.م.د. برزان ميسر حامد الحميد | ٣٩٧ - ٤١٨ |
| مجتمع المغول القبلي مساكنهم ومأكلهم ومشربهم<br>أ.م.د. رغد عبد الكريم النجار | ٤١٩- ٤٤٢ |
| آراء الأمام الذهبي في التصوف<br>أ.م.د. عبد القادر احمد يونس و أ.م.د محمد عبد الله احمد | ٤٤٣- ٤٧٨ |
| الحروب الصليبية في أعمال المؤرخين الفرنسيين حتى نهاية القرن العشرين . دراسة في التدوين التاريخي<br>أ.م.د. مصعب حمادي نجم الزيدي | ٤٧٩- ٥١٨ |
| من واردات بيت المال في الخلافة العربية الإسلامية (الزكاة)<br>أ.م.د. نوري عزاوي حمود و م.د.محمد عبدالنافع مصطفى | ٥١٩- ٥٥٦ |
| ادِّعاءات التفسير العرقي للتاريخ بين الواقع العلمي والخيال الفلسفي ادِّعاءات جوستاف لوبون انموذجًا<br>م.د. سلمان محمد خضر و م.د.كاوه عزيز إبرايم | ٥٥٧- ٥٩٨ |
| باتريس لومومبا حياته ودوره السياسي في الكونغو الديمقراطية (١٩٢٥- ١٩٦١)<br>م.م. رغيد هيثم منيب | ٥٩٩- ٦٢٠ |
| علاقات الاسرة النواة بين الدين الاسلامي والواقع الاجتماعي (دراسة ميدانيه في مدينه الموصل)<br>أ.م.حاتم يونس محمود و ياسر يونس محمود | ٦٢١- ٦٤٨ |
| النزوح الداخلي وتأثيره على الهجرة الخارجية في العراق (دراسة تحليلية في ظل الاحتلال الامريكي للعراق)<br>م.د. ايمان عبد الوهاب موسى | ٦٤٩- ٦٩٢ |
| سوسيولوجيا العالم الافتراضي دراسة تحليلية في علم اجتماع الاتصال<br>م.إيناس محمود عبدالله | ٦٩٣- ٧٣٠ |
| الفكر التطرفي وأبعاده على التنمية والتغير الاجتماعي من منظور سوسيولوجي<br>م.م.علياء أحمد جاسم و م.م.نجلاء عادل | ٧٣١- ٧٥٢ |
| المواءمة بين مخرجات أقسام تقنيات المعلومات والمكتبات ومتطلبات سوق العمل: المعهد التقني/الموصل أنموذجًا<br>م.م خالد نوري عبدالله | ٧٥٣- ٧٧٠ |

# المراجعة والمعالجة في تراثنا اللغوي – دراسة في الصرف والميزان الصرفي

م.م.أحمد عبدالله محمد*

تأريخ التقديم: ٢٠١٨/١/١٠ تأريخ القبول: ٢٠١٨/١/٢٤

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى اله وصحبه اجمعين.

**ما ترك الأول للأخر:** من الأقوال المتداولة الشائعة، والتي يمكن أن تجدها بصيغ مختلفة نحو "ورضي الله تعالى عن أسلافنا وجزاهم خيراً، بما قدموا لنا من ثمار أفكارهم ونتاج عقولهم مما بذلوا فيه غاية جهدهم، وأقصى طاقتهم حتى وصل إلينا داني القطوف، شهي الثمار، وحتى تحقق بذلك قول القائل: ما ترك الأول للآخر، رحمهم الله تعالى"(١). وهو من الأمثال المتداولة المعروفة قديماً وحديثاً –بدافع التقليد–(٢)، إلاّ أنَّ أبا تمام لم يرض بهذا المثل حتى قال في قصيدة له:

**لا زلت من شكري في حلة لابسها ذو سلب فاخر**

**يقول من تقرع اسماعــه كم ترك الأول للآخر**(٣)

وتقليب المدونة التراثية يُبرِّؤُ التراث، ويوضح وهم القائل، وهذه بعض النصوص التي تحقق مذهب البحث:

---

* دائرة الوقف السني/ نينوى .

(١) شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، طبعة جديدة ومصححة ومزيدة، تصحيح وتعليق يوسف حسن حمزة، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ–١٩٧٨م: ٥/١.

(٢) مجمع الأمثال، لابي الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان :٣٢٩/٢.

(٣) ديوان ابي تمام: ٤٤٢/١٠.

قال صاحب الإيضاح: "واعلم أنه ليس إذا لم يمكن معرفة الكل وجب ترك النظر في الكل، ولان تعرف العلة في بعض الصور فتجعله شاهداً في غيره أحرى من أن تسد باب المعرفة على نفسك وتعودها الكسل والهوينا، قال الجاحظ: وكلام كثير جرى على ألسنة الناس، وله مضرة شديدة وثمرة مرة. فمن أضر ذلك بقولهم: لم يدع الأول للآخر شيئاً، فلو أنَّ علماء كل عصر منذ جرت هذه الكلمة في اسماعهم تركوا الإستنباط لما لم ينته إليهم عمن قبلهم، لرأيت العلم مختلاً"(١).

ودافع ابن فارس عن الجديد حين اتصل الأمر بالأدب، بل وجه الخصوص بالتأليف في الأدب، فقد بلغه أنَّ ابن سعيد أنكر على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليف كتاب في الحماسة، فعجب لذلك، وكتب اليه يحجه، ويقول له: "الهمك الله الرشاد، واصحبك السداد، وجنبك الخلاف، وحبب إليك الإنصاف وسبب دعائي بهذا لك: إنكارك على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتاباً في الحماسة، وأعظامك ذلك. ولعله ما فعل – حتى يصيب الغرض الذي يريده، ويرد المنهل الذي يؤمه – لاستدرك من جيد الشعر ونقيه، ومختاره ورضيه كثيراً مما فات المؤلف الأول، فلماذا الإنكار، ولمَ هذا الاعتراض، ومن ذا حظر على المتأخر مضادة المتقدم؟ ولمَ تأخذ بقول من قال: "ما ترك الأول للآخر شيئاً: وتدع قول الآخر: "كم ترك الأول للآخر؟"، وهل الدنيا إلاّ أزمان، ولكل زمن منها رجال؟ وهل العلوم بعد الأصول المحفوظة إلاَّ خطرات الأفهام ونتائج العقول؟ ومن قصر الآداب على زمان معلوم، ووقفها على وقت محدود؟ ولمَ لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول – حتى يؤلف مثل تأليفه، ويجمع مثل جمعه، ويرى في كل ذلك مثل رأيه؟ وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نوازل الاحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم؟ أُو ما علمت أنَّ لكل قلب خاطراً ولكل خاطر نتيجة؟ ولمَ جاز

(١)الايضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبدالرحمن بن عمر ابو المعالي جلال الدين القزويني، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ) تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، ط٣، دار الجيل، بيروت: ٦٤/١.

أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجز أن يؤلف مثل تأليفه؟ ولمَ حجرت واسعاً وحظرت مباحاً، وحرمت حلالاً، وسددت طريقاً مسلوكاً"[١]؟

"ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير، ولذهب أدب غزير، ولضلت أفهام ثاقبة، ولكلت ألسن لسنة، ولما توشى أحد بالخطابة، ولا سلك شعباً من الشعوب البلاغة، ولمجت الأسماع كل مردود مكرر، وللفظت القلوب كل مرجع ممضغ"[٢].

قال ابن قتيبة: "لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خص قوما دون قوم، بل جعل الله ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديثاً في عصره، ومما يؤيد كلام ابن قتيبة كلام علي رضي الله عنه: "لولا أن الكلام يعاد لنفد"[٣].

ويبدو أن القول متداول عند غيرنا من الأُمم الأعجمية قال ابن المقفع في ترجمة كليلة ودمنة: "فلما قضت أمُّ الأسد هذا الكلام، استدعى اصحابه وجنده فادخلوا عليه. ثم أمر أن يؤتى بدمنة. فلما وقف بين يدي الأسد، ورأى ما هو عليه من الحزن والكآبة، التفت إلى بعض الحاضرين فقال: ما الذي حدث؟ وما الذي احزن الملك؟ فالتفتت أمُّ الأسد إليه وقالت: قد احزن الملك بقاؤك ولو طرفة عين؛ ولن يدعك بعد اليوم حياً! قال دمنة: ما ترك الأول للآخر شيئاً: لأنه يقال: أشد الناس في توقي الشر، يصيبه الشر قبل المستسلم له"[٤].

وقد قالوا: "ليس مما يستعمل الناس كلمة اضر بالعلم والعلماء، ولا أضر بالخاصة والعامة، من قولهم: ما ترك الأول للآخر شيئاً. ولو استعمل الناس معنى هذا الكلام

---

(١)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) ط١، محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م:٢١.

(٢)معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ١٦/١.

(٣)العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط٥، دار الجيل: ٩١/١.

(٤) كليلة ودمنة، عبدالله بن المقنع (ت ١٤٢هـ) ترجمة لكتاب الفيلسوف الهندي (بيدبا)، ط١٧، المطبعة الاميرية ببولاق، القاهرة، ١٩٣٧هـ : ١٥٧.

فتركوا جميع التكلف، ولم يتعاطوا إلاّ مقدار ما كان في أيديهم لفقدوا علماً جماً ومرافق لا تحصى، ولكن أبى الله إلاّ أن يقسم نعمه بين طبقات جميع عباده قسمة عدل، يعطي كل قرن وكل أُمة حصتها ونصيبها، على تمام مراشد الدين، وكمال مصالح الدنيا"(١).

والتحقيق هو مذهب ابن جني في كتابه الخصائص قال " فكلّ من فرِق له عن علةً صحيحة وطريق نهجة كان خليل نفسه ، وأبا عمرو فكره ، إلا انّنا مع هذا الذي رأيناه وسوغنا مرتكبه لا يُسمح له بالإقدام على مخالفة الجماعة التي قد طال بحثها وتقدم نظرها وتتالت أواخر على أوائل وأعجازاً على كلاكل ، والقوم الذين لا يشكّ في أن الله – سبحانه وتقدست اسمائه – قد هداهم لهذا العلم الكريم وأراهم وجه الحكمة في الترجيب له والتعظيم ، وجعله ببركاتهم وعلى أيدي طاعاتهم خادماً للكتاب المنزل وكلام نبيه المرسل وعوناً على فهمهما ومعرفة ما أمر به أو نهي عنه الثقلان منهما ، إلا بعد أن يناهضه اتقاناً ويثابته عرفاناً ، ولا يخلد إلى سانح خاطره ولا إلى نزوةً من نزوات تفكره ، فإذا هو حذا على هذا المثال وباشر بأنعام تصفحه انحاء الحال أمضى الرأي فيما يريه الله منه غير معازٍ ولا غاضٍ من السلف – رحمهم الله – في شيء منه فإنه إذا فعل ذلك سدد رأيه وشيّع خاطره وكان بالصواب مئنه ومن التوفيق مظنه ، وقد قال ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ما على الناس شيء أضر من قولهم : ما ترك الأول للآخر شيء وقال أبو عثمان المازني: "واذا قال العالم قولا متقدماً فللمتعلم الاقتداء به والانتصار له والاحتجاج لخلافه إن وجد إلى ذلك سبيلا"(٢).

والأشتغال بالتصنيف والإنتاج العلمي: لا يمكن أن يكون حكراً على أحد "فكل عصر له شأن خاص يحتاج إلى تجديد في الأسلوب وفي الموضوعات والأفكار، بحسب

(١) الرسائل الأدبية، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، ابو عثمان (ت٢٥٥هـ) ط٢، دار مكتبة هلال، بيروت، ١٤٢٣هـ: ١٠٣/٤.

(٢) الخصائص، لابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، مشروع النشر العربي المشترك، ١٩٥٢-١٩٥٦: ١٩٠/١ – ١٩١ .

ما يتطلبه حال الناس من الناحية الفكرية والأخلاقية والعلمية... وقد حجر واسعاً من قال: "ما ترك الأول للآخر". ومن تأمل ومارس قال: كم ترك الأول للآخر!"[١].

ويبقى القول قولاً ويحتاج ما يفسره – جملة مقول القول –، لذا حاول البحث نقل الآلة إلى واقع التراث لتحقيق الموضوعية العلمية، والميزان الصرفي (حروفه/ علة اختياره) زاوية من زوايا التراث اللغوي، وسينقل البحث الميزان الصرفي بصورة تراثية، وأُخرى مثلت اتجاهاً حديثاً، ثم يوضح رؤية تبين أهمية إعادة قراءة المدونة التراثية.

وقد تبدو القراءة جديدة معاصرة، والتحقيق أنها مراجعة ومعالجة لواقع تراثي بأساليب علمية حديثة تعكس جوهر التراث، وتمثل أصوله ومنهجه.

**الصرف**

الصرف في اللغة التحويل والتغيير جاء في العين "التصريف: اشتقاق بعض من بعض... وتصريف الرياح تصرُّفها من وجه إلى وجه وحال إلى حال،... وصَرْف الكلمة إجراؤها بالتنوين"[٢].

أما اصطلاحاً – على ما حكى سيبويه عنهم – فهو "ان تبني من الكلمة بناءً لم تبنه العربُ، على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبيَّن في مسائل التمرين... والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما

(١)منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عتر الحلبي، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م :١٩٦.

(٢) كتاب العين، لابي عبدالرحمن بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي : ١٠٩/٧، وينظر: لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ)، ط٣ ، دار صادر، بيروت: ١٨٩/٩.

ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك"[١]، وهو مذهب ابن الحاجب في الشافية قال "التصريف علمٌ بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بأعراب"[٢].

ومن هنا نشأت تحليلات المحدثين والتفريق بين الصرف (العملي) والصرف[٣] العلمي، والتصريف يحتاج اليه جميع اهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به، ويؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس[٤].

والتصريف روح اللغة وقلبها النابض، لأنه يضمن تدفق (الصيغ والأوزان) على ما جاءت في كتابها الشريف، ودواوينها الأولى.

ونظام العربية الفصحى يقسمُ البناء على ثلاثة اقسام وهي: الاسم، والفعل، الحرف، وميدان التصريف الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة، و"لذا لا يدخل في أربعة أشياء وهي: الأسماء الاعجمية التي عجمتها شخصية كـ(إسماعيل) ونحوه، لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة، والأصوات كـ(غاق)[٥] ونحوه لأنها حكاية ما يصوت به، وليست لها أصل معلوم، والحروف وما شُبَّه بها من الأسماء المتوغلة في البناء نحو

(١) شرح الشافية، لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م: ٧/١.

(٢) م.ن .

(٣) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، د.عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م: ٢٣، ومحاضرات في اللسانيات، د.فوزي الشايب : ٢٨٢.

(٤) ينظر: المنصف شرح ابي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ) لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق: محمد عبدالقادر احمد عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م: ٢.

(٥) يريد قبل تركيبها في نحو: صأصأ، وجأجأ، ومأمأ... ينظر: الأشتقاق، د.فؤاد حناترزي، مطبعة دار الكتب، بيروت.

(من) و (ما) لأنها لافتقارها بمنزلة من الكلمة التي تدخل عليها، فكما أن جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته"[١].

أما الدراسة الحديثة فتطلق على الصرف مصطلح (morphology)، وهو فرع من فروع التحليل اللغوي يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية، أو نحوية، وهذه المسائل تمثل (علم المورفولوجيا) في الدراسة الغربية الحديثة[٢]، ويعنى بالبنية الداخلية للكلمات ومن ثَمَّ كان علم قواعد الكلمة[٣]، "ودراسة المورفيمات وانساقها في تكون الكلم"[٤].

والفرق واضح في الدراستين فمجال الصرف ومسائله في الدراسة التقليدية يتضح في الكلمة التي ينظر اليها على أنها الوحدة الأساسية، أما مجاله في الدراسة الحديثة فهو المورفيم (morpheme).

والمباني من جهة ما تقوم به من وظيفة ضمن النظام الصرفي الحديث للغة العربية وغيرها من اللغات تقسم النظام الصرفي على ثلاثة اقسام هي:

١.مباني التقسيم أو اقسام الكلام.

٢.مباني التصريف الدالة على الجنس والعدد والتأنيث والشخص والتعريف.

٣.مباني القرائن السياقية، كالإسناد والرتبة، والنبر، والتنغيم.

وتناول علم الصرف ومسائله بالمفهوم الحديث، والمنهج الحديث الذي يربط بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي رؤية حاول جمع من الباحثين تأكيدها ومناقشتها[٥]، وهي رؤية التراث وجوهر منهج الخليل ودراسته، والدراسة الصوتية العربية –في حقيقتها– لم تكن إلاّ مقدمة لدراسة الأبنية ومقاطعها وظواهر تشكيل اصواتها –ضمن رؤية حفظ

(١) الممتنع في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩)، ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦: ٣٥.

(٢) ينظر: مبادى اللسانيات، د.أحمد محمد قدور، دار الفكر: ١٣٧.

(٣) محاضرات في اللسانيات: ٢٧٥.

(٤) م.ن: ٢٨٢.

(٥) ينظر:المنهج الصوتي للبنية العربية ، وعلم الصرف الصوتي.

اللغة وكتابها–، ومصدر هذه الدراسة ومحورها نظرية الخليل الصوتية[1]، وعودة الدراسة العربية (الصرفية) إلى منهج الخليل وأصوله الأولى، تجعل الدراسة العربية أوثق رحماً وأشد التصاقاً بواقع اللغة (العلمية/ الموضوعية).

(١) ينظر: علم الصرف الصوتي: ٣١.

## الميزان الصرفي

الميزان آلة توزن بها الأشياء، "والوزنُ: ثقلُ شيء بشيء مثله يقال: وَزَنَ الشيء اذا قَدَّر ... والميزان ما وزنت به"(١)، وهو في الأصل "مِوْزان انقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وجمعه مَوَازين"(٢)، ويعرف أيضاً بـ(التمثيل والمثال). وَوَزن الكلمة "عَرَف حركاتها، وسكناتها، وما فيها من أصول وزوائد، وتقديم وتأخير وحذف أو عدمه، فهذه ثمانية أمور يعرف بها الميزان والمثال"(٣)، وَوَزن الكلمة مقابلة أول أصولها بفاء، وثانيها بعين، وثالثها، ورابعها، وخامسها بلامات مع حركاتها وسكناتها.

وقد ابتكر الخليل بن أحمد الفراهيدي هذا (المثال)، وجعله معيار العربية، ومثَّله بمخارج كلية لحروفها (أصواتها) لإحصاء أبنية العرب وصيغها، وفق طريقة رياضية تعتمد الإحصاء منهجاً، فثلاثة أحوال للفاء: فتح وضم وكسر، ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن، وأربعة أحوال للعين الحركات والسكون(٤)، وهكذا تمضي عملية الإحصاء، والتقليب طريقة معروفة في الإحصاء الرياضي، سواء كانت تقليب الصوامت (بعضها مكان بعض)، او تقليب الصوائت على الصوامت، والإحصاء عن طريق التقليب منهج الخليل ولا خلاف فيه(٥).

والتفريق بين الصيغة وهي (مبنى صرفي) والميزان وهو مثال صوتي "تفريقٌ هام جداً له من الأهمية ما يكون منها بين علمي الصرف والأصوات"(٦)، فالميزان (ف ع ل) والصيغ جميع حروف (أصوات) العربية، والوزن قياس (لأنه معيار) يحفظ لغة العرب وكتابها، أما صيغه فسماع، فحوسب وكَبْتَرَ عربية القياس لأنها على

(١) كتاب العين : ٣٨٦/٧.

(٢) لسان العرب : ٤٤٦/١٣.

(٣) ابنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دراسات لسانية ولغوية، د.عصام نور الدين، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م : ١٣٥.

(٤) ينظر: شرح الشافية، للرضي : ٣٥/١. وابنية الصرف في كتاب سيبويه، د.خديجة الحديثي، ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨١: ١٣٥.

(٥) ينظر: كتاب العين : ٢٧/١ .

(٦) اللغة العربية، معناها ومبناها، د.تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩: ١٤٥.

وزن (فَعَلَل) وإن لم تسمع، والوزن (مثال/أصل ثابت)، وصيغة تمتلك رؤية تحولية مختلفة باختلاف الأصوات ودلالتها المعجمية، فـ(كُمل/اكتمل) و (ضَربَ/اضطراب) و (زجر/ازدجر) تمثل ثلاث صور صرفية لوحدة صرفية واحدة[١]، وقد تتفق هيئة الميزان والصيغة نحو (فَعَل/شَكرَ)، وقد تختلف كحال فعل الامر المعتل من اللفيف المقرون (عِ، قِ) فالعين والقاف المكسورة تمثل الميزان، ولا تمثل الصيغة، لأنها لابد أن تكون على وزن (أفْعِل)، والميزان تشريح صوتي دقيق للقلب والإدغام، والإعلال والإبدال والحذف والنقل وغيرها، والوزن (معيار/خفيف)، والصيغ (كم/هائل).

**لماذا فَعَل وسر الاختيار**

الدراسة العربية تتجاذبها أطراف مختلفة، ولها اهداف ورؤى متعددة يجمعها هدف واحد، وهو البحث عن الجديد، وأحياناً تختلط الأوراق وتصعب رؤية واقع يمثل تراثنا ويعيش عصرنا ومخرجاته[٢]، وإذا علمنا أن "الشعوب لا تحقق نهضتها بالإنتظام في تراث غيرها"[٣]، وعلى "مقدار تجذرنا في التراث تكون قدرتنا على استيعاب روح العصر وتمثل نظمه"[٤] أدركنا أهمية إعادة قراءة وامتلاك التراث، والجديد لا يكون إلاّ بدراسة التراث دراسة علمية موضوعية تحليلية، لأننا "نؤمن ايماناً لا يتزحزح بأن التجديد هو قتل القديم بحثاً"[٥]، والميزان (وسر الاختيار) وواضعه شاهد من الشواهد التي تدلل على أهمية إعادة قراءة المدونة التراثية، بمختلف مراحلها التاريخية، وهي دليل يؤكد على أن التراث لم

(١) ينظر: علم الصرف الصوتي، د.عبدالقادر عبدالجليل، سلسلة الدراسات اللغوية (٨) ١٩٩٨م : ١٥٤.

(٢) ينظر: ثنائية التراث والحداثة ، اشكالية واقع ومحاولة مقاربة وحلول ، أحمد عبد الله محمد ، ( بحث ) منشور في المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم الإسلامية ، جامعة ديالى ، تحت شعار الفكر الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة : ١٠٩٣ .

(٣)التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، د.محمد عابد الجابري، ط٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١: ٣٣.

(٤) من اجل انطلاقة حضارية شاملة ، أُسس وأفكار في التراث والفكر والثقافة والأجتماع،ا.د عبد الكريم بكار، ط٤،دار القلم ،دمشق،١٤٣٢هـ-٢٠١١م: ٥٧.

(٥) توطئة لدراسة علم اللغة، التعاريف، د.التهامي الراجي الهاشمي، الرباط : ١ .

يقتل بحثاً، وهذه نصوص من المدونة التراثية، والمصادر اللغوية الحديثة تؤكد رؤية الدراسة وتحققها في الواقع العلمي:

– قال شارح المراح: "واختص الفاء والعين واللام من بين الحروف الباقية للوزن والمعيار حتى يكون فيه (أي في الوزن) من حروف الشفه والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية"(١).

– وعلل شارح الشافية: "واختير للوزن الفاء والعين واللام، لأن مجموعها وهو فَعَل أعم الأفعال معنى، لأنه يستعمل في معنى كل منها نحو فِعل الضرب والنصر، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ [المؤمنون: اية ٤]، أي مزكون، وهو اليق من جعل لخفته ولما فيه من حروف الشفه والوسط والحلق"(٢).

– أما سيد عبدالله جمال الدين الحسيني المعروف (بنقره كار) فقد علل الاختيار فقال: "والمقصود من هذا التعبير أن يُعلّم المعلم المتعلمَ معرفة الحروف الأصول والزوائد وتغييراتهما بالحركات المعينة والسكون"(٣).

– وجاء في الدقائق: "وأول من سماه مصدراً ووسمه به الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن البصري"(٤).

– ونسبة الصرف والميزان لمعاذ بن مسلم الهراء نقلها السيوطي قال: "كان بالكوفة نحويُ يقالُ له أبو جعفر الرؤاسي وهو مطروح العلم ليس بشيء، واهل الكوفة يعظمون من شأنه، ويزعمون أن كثيراً من علومهم وقراءاتهم مأخوذ عنه، قلت: الامرُ كذلك.... وكان

(١) شرحان على مراح الارواح في علم الصرف، شمس الدين احمد المعروف بديكنقوز: ٧.

(٢) مجموعة الشافية (مناهج الكافية في شرح الشافية)، المطبعة العامرة، شرح زكريا الانصاري الخزرجي المصري : ٦.

(٣) م.ن: ٦.

(٤) دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحـ د.أحمد ناجي القيسي، د.حاتم صالح الضامن، د.حسين تورال، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧: ٤٤.

له عم يقالُ له معاذ بن مسلم الهراء، وهو نحوي مشهور، وهو اول من وضع التصريف"[١].

– أما الدراسة اللغوية الحديثة فقد حاولت قراءة القديم، ولكنها –في الأعم الأغلب– لم تحمل رؤية واضحة عن التراث واهمية إعادة قراءته بجميع مراحله التاريخية، وهذه بعض القراءات الحديثة:

– "اما سر هذا الاختيار التركيبي فيعلله الرضي الاسترابادي بقوله: لانه مشترك بين جميع الأفعال والأسماء. فالتركيب (فَعَل) تتقاسمه كل الوحدات اللغوية، وتشترك في طبيعته القصرية، فلما كان فعل النوم والكتابة، والقتل، وغيرها مشتركة بوجود الهمَّة على فعل الشيء، ارتضوا أن يكون ما اشترك في معناه مشترك في لفظه.

ولكنني لا أنزع إلى هذا الراي، فامر التكلف واضح فيه، وأميل إلى التفسير الصوتي، الذي أراه يمثل جوهر الغرض القصدي في هذا الاختيار"[٢].

– وذهب د.عبد الصبور شاهين إلى عدم معرفة الأقدمين لتشابك العلاقة بين الصوت والصرف والنحو قال: "وإذا كان الأقدمون لم يعرفوا تشابك العلاقة بين الأصوات والنحو والصرف فلقد كانوا معذورين، وهم مع ذلك – بذلوا غاية إخلاصهم في تقعيد أحوال الكلمة والتركيب العربي، وورثونا علوماً ذات كيان مترابط من وجهة نظرهم، فلهم منا غاية التقدير والتبجيل"[٣].

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي، تح فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨: ٣٤٣/٢. ثم نقل جمع من الباحثين (قدماء ومحدثين) هذا القول دون تحقيق ، ينظر: الدرس الصوتي والصرفي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في آثار عدد من الدارسين المحدثين، أحمد عبدالله محمد، بإشراف: أ.م.د سناء طاهر محمد، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١، (رسالة ماجستير) : ٣–١٧.

(٢) علم الصرف الصوتي: ٤٥.

(٣) المنهج الصوتي للبنية العربية: ٩.

أما علة اختيار الثلاثي ( ف ع ل) فيتفق الجميع (قدماء ومحدثون) على دلالة الاستقراء اللغوي ورجوع أصول المفردات العربية إلى الثلاثي والرباعي والخماسي، ولكن النسبة الغالبة ثلاثية الأصول، لأنها الأكثر استعمالاً ودوراناً على السنة العرب(١).

وهذه رؤية الدراسة: اختير (ف ع ل) للميزان الصرفي لعلل شتى أهمها:

* علة قرآنية: القران أصل المعرفة وحقيقة العلم، وهو الدافع لعلوم العرب ومعارفهم، و (ف ع ل) تكررت في القران الكريم وجاءت بدلالات تحمل معظمها دلالة الفعل (الحضاري) والعمل الإيماني ونقله إلى واقع ملموس، فقد دلت الآيات التي جاء فيها (ف ع ل) على دلالة: الفعل، العمل، والصنع، والتنفيذ(٢) والإحصاء منهج الخليل، وهو من أحصى أبنية العربية في كتاب العين، والقرآن أيسر إحصاء طبقاً لمنهج الخليل.

* علة صوتية: فقد مثّل (ف ع ل) مخارج الأصوات العربية، لأنها ترجع إلى ثلاثة مخارج رئيسة، و"المخارج العربية حين تنسب إلى المناطق التي حددها اللغويون القدماء بالنسبة لدراسة ظاهرة التأليف تبدو كما يلي:

أ.المنطقة الأولى (الشفتان):

١.الشفوي (ب م و).

٢.الشفوي الأسناني (ف).

ب.المنطقة الثانية (مقدم اللسان):

٣.الأسناني (ث ذ ظ).

٤.الأسناني اللثوي (ت د ض ز ص).

٥.اللثوي (ن ل ر).

٦.الغاري (ج ش ي).

ج.المنطقة الثالثة (مؤخر اللسان والحلق):

---

(١) ينظر: مجموعة الشافية، الجابردي : ١٥، سيد عبدالله : ٦، شيخ الإسلام زكريا الانصاري : وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب : ١٣٧، وعلم الصرف الصوتي : ٤٤.

(٢) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القران الكريم وقراءاته، د.أحمد مختار عمر، (بمساعدة فريق عمل) مؤسسة سطور، ط١، ٢٠٠٢ : قسم الألفاظ برقم (٢٠١٧) رقم الصفحة : ٣٥٦، وقسم الصور الواردة : ٦٩٩.

٧.الطبقي (ك).
٨.اللهوي (الحلقوهي خ غ ق).
٩.الحلقي (ع ح).
١٠.الحنجري (ء هـ)"[١].

–علة (علمية): تتمثل في ركنين أولهما التجريد، وثانيهما التجريب، لأن الفعل الحضاري لا يتحقق إلاّ بواقع علمي، موضوعي، مجرد ومحقق في الواقع، وهذه الرؤية في مجال التربية والتعليم اللغوي،.... حاجة تفتقر إليها معظم المؤسسات (على مستوى المناهج – والوسائل....) .

–دلالة عملية: من خلال التعليم (المستمر) والتدريب العملي لرؤية بعيدة الأفق (فَعَل) تؤسس لواقع علمي (تراكمي)، في الفعل الحضاري والنشاط العلمي. وما باب (فعلان ومصدره ...) إلا دلالة على تفعيل الميزان في الواقع اللغوي وتدريب –عملي– المتلقي وطبع سليقته بطابع عربي اصيل.

**ثنائية الميزان (وزن صوتي، وزن ايقاعي)**

الوزن الصوتي هو الهيئة التي يمكن أن تشترك بين (ف ع ل) وما يمثلها في المعجم، من حيث عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه، وتقديم وتأخير، وحذف وعدمه، فرجلٌ على زنة فَعُل وهي كونها على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم، أما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه لأنه مناط التركيب، والوزن بهذا المفهوم، وزن صوتي يتعامل مع ما يشاركه الهيئة معاملة صوتية دقيقة، وهذه المماثلة (المشابهة) هي الدافع والدليل (الصوتي) الذي استند عليه عبد القاهر الجرجاني، و د.تمام حسّان لوزن (قال/فال) و (اضطراب/افطعل)[٢]، لأن الوزن الصوتي مشابهة ومماثلة دقيقة، وهي جارية على أسس الميزان الصرفي.

(١) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٦٦–٢٦٧. وينظر: كتاب سيبويه، لأبي يشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت: ٤/٤٣٣.

(٢) ينظر: شرح الشافية للرضي : ١/١٨. واللغة العربية معناها ومبناها: ١٤٥.

أما الوزن الايقاعي[١]: فهو مماثلة ومشابهة من جهة أخرى، وهي مماثلة المقاطع وتكرارها، وهي مماثلة كمية مقطعية وردت في مباحث لغوية منها: مبحث التصغير قال الرضي: "وقد ينكسر هذا الأصل (الوزن الصوتي) الممهد في أوزان التصغير، إذ قصدوا جمعها في أقرب لفظ وهو قولهم: أوزان التصغير ثلاثة، فُعيل، وفُعيعِل، وفُعيعيل، ويدخل في فُعيعِل دُريهم مع أن وزنه الحقيقي فُعيلل، وأُسيود وهو أُفيعِل، ومطيلق وهو مُفيعل، وجوبرب وهو فوَيعل، ويدخل في فُعيعيل، عُصيفير،وهو فُعيليل، ومُفيَتيح وهو مُفيعيل، ونحو ذلك، وإنما كان كذلك، لأنهم قصدوا الأختصار بحصر جميع أوزان التصغير فيما يُشترك فيه بحسب الحركات المعنية والسكنات، لا بحسب زيادة الحروف واصالتها"[٢].

ومنها مبحث الممنوع من الصرف قال الاشموني و"مما يمنع الصرف الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل، أي في كون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ أو مقدر على أول حرفين بعدها، أو ثلاثة أوسطها ساكن غير متوي به وبما بعده الإنفصال"[٣].

والإيقاع مرتبط بنوع المقطع، وتوزيعه داخل الصيغة، ولذلك لا ينظر فيه إلى المحاذاة اللازمة في الوزن الصوتي، بل إلى "محاذاة أخرى، وهي مقابلة المقطع القصير بقصير مثله، والطويل المقفل بمثله، والمفتوح بنظيره في الميزان، دون نظر إلى عناصر المقطع الواحد من الأصول أو من الزوائد"[٤]، وهو موسيقى تنشأ من تخير الألفاظ ونظمها في نسق خاص[٥]، ويمكن تعريفه بأنه "عبارة عن وحدات تكررية"[٦].

---

(١) اطلق عليه محقق الشافية وغيره من الباحثين مصطلح (الوزن التصغيري)، والبحث يذهب مذهب د.عبد الصبور شاهين في جعله وزناً ايقاعياً، ينظر: شرح الشافية للرضي، ١٤/١، والمنهج الصوتي للبنية العربية : ٤٠.

(٢) شرح الشافية : ١٤/١.

(٣) شرح الاشموني على الفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الاشموني الشافعي (ت٩٠٠)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٥/٣. وينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ٣٣٦/٣.

(٤) المنهج الصوتي للبنية العربية : ٥٠.

(٥) ينظر: التصوير الفني في القران، سيد قطب، ط٨، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ١٩٨٣: ٨٧.

(٦) التشكيل الصوتي في اللغة العربية (بحوث ودراسات) د.عبد القادر مرعي الخليل، ط١، ٢٠٠٥: ٨٤.

وإذا علمت أن دراسة الإيقاع تعتمد في الأساس على النظام المقطعي للغة، ولا تكون إلا من خلال معرفة المقاطع[١]، وأن سيبويه قد افرد باباً في كتابه سماه (باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل)[٢]، وأنه نقل معظم مسائله عن شيخه الخليل[٣]، ذهبت مطمئناً إلى أن دراسة الخليل وسيبويه دراسة مقطعية، وأن الوزن والميزان صنعة الخليل، وأن السبق في دراسته المقاطع لعلماء اللغة.

**الخاتمة**

– ناقش البحث بعض الافكار المتداولة في المجتمع، ثم بين فسادها وأنها لا تمثل التراث، ولا تعكس منهجه ونظريته.

– حاجة واقعنا (العلمي / التربوي ... )إلى افكار ورؤى (مجردة – مجربة).

– بين البحث أهمية نقل النظر إلى التطبيق، فقد تبقى الأفكار والروى حديثاً عابراً وقولاً يحتاج إلى جملة تفسره، لأن المنهج آلة والآلة لا تبرز فعاليتها إلا عند المعالجة.

– لا يمكن معالجة واقعنا بمناهج منبتة من أصولنا، ولا تمثل منهجنا الإسلامي الحنيف.

– حاجة المدونة التراثية للمعالجة والمراجعة.

– حدد البحث المؤسس الحقيقي للميزان الصرفي وبين علة وسر اختيار حروفه.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبة أجمعين.

(١) ينظر: م. ن : ٩٤.

(٢) كتاب سيبويه : ٢٢٧/٣.

(٣) م.ن : ٦١٣/٣، ٦٢٠، ٢٤٩، ٢٤٩/٤.

## *Al-Moragah and Al-Moalagah in the processing linguistic – reading in morphologh and balance*

Ahmed Abd Allah

**Abstract**

Each era has its own special need for a renewal in style and in subjects and ideas, as required by the reality from the intellectual, educational and scientific point of view. There is a wide stone who said: "What left the first to the other" This research is a review and treatment of the reality of linguistic heritage in the corner of its angles, which is the exchange and the balance of morphology, and has clarified a vision that shows the importance of reviewing and processing the linguistic code in this area with modern methods that reflect the essence of heritage and represent its origins and methodology.